

63 النفع والخير

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد
فهذه هي المحاضرة السادسة والثلاثون في موسوعة فوارق لغة سلسلة العموم والخصوص - 00:00:15

وهي بعنوان النفع والخير. توصلنا الى ان الفتح كثير في اللغة لان معظم اللغة منصوب فهو يدل على العموم. ومن هنا كانت كلمات الشر الضر الرشد السوء الحزن كلها دالة على عموم الانواع وكثرتها. وتوصلنا الى ان الضم قليل في اللغة لان - 00:00:35
ان القليل من اللغة مرفوعات. ومن هنا فهو يدل على الخصوص. ولذلك فكللمات الضر والرشد والسوء والحزن كلها دالة على خصوص النوع. هناك نقطتان مهمتان الاولى الانسان لا يستطيع ان يحكم على شيء هل هو خير ام شر؟ بدليل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:05

وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون سورة البقرة الاية متين وستاشر.
اذا فالانسان لا يستطيع ان يحكم على شيء هل هو خير ام هو شر - 00:01:35

النقطة الثانية انه يمكن للانسان ان يحكم على الشيء هل هو نافع ام ضار؟ بدليل الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله
الرحمن الرحيم. ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار والفلوك التي تجري في البحر بما - 00:01:55
انفع الناس سورة البقرة الاية مية اربعة وستين لاحظ والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس. اذا الانسان يمكن ان يحكم على
شيء معين هل هو نافع ام ضار؟ فان قال قائل ما الفارق - 00:02:15

بين الخير والشر وبين النفع والضر والضر الاجابة النفع والضر اشياء ظاهرة بالضرورة. بدليل ان الانسان يمكن ان يحكم على
الشيء بانه نافع او ضار. اذا فالشيء الذي للانسان ان يحكم عليه نافع ام ضار لابد ان يكون ظاهرا بالضرورة اما الخير والشر فيكونان -
00:02:35

ظاهرين وباطنين. الا ان الانسان لا يستطيع ان يحكم على شيء وان كان قاهرا اهو خير ام شر؟ فان قال قائل ما الدليل على ان الخير
يكون ظاهرا وباطنا؟ الاجابة - 00:03:05

الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان تبدوا خيرا او تخفوه. او تعفوا عن سوء فانه الله كان
عفوا قديرا. سورة النساء الاية مية تسعة واربعين لاحظ ان تبدوا خيرا او تخفوه. فالخير منه - 00:03:25
ما هو ظاهر ومنه ما هو باطن بنص الاية. والشر كذلك ايضا بدليل ان الخير والشر نجدهما متناظرين بمجئيهما في اية واحدة. اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:03:45

ذائقة الموت ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون. سورة الانبياء الاية خمسة وتلاتين لاحظ ونبلوكم بالشر والخير. اذا الشر مثل
الخير يكون ظاهرا وباطنا بالضرورة ان قال قائل هناك اية في القرآن الكريم تدل على ان الانسان يستطيع الحكم على الخير او الشر.
وهذه الاية - 00:04:05

تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ان الانسان خلق هلوعا. اذا مسه الشر جزوعا. واذا الخير منوعا. سورة
المعارج تسعتاشر عشرين واحد وعشرين. وكلمة جزوعا انه لا يصبر على الشر - 00:04:35
والانسان الذي لا يصبر على الشر انما يعرف ان ذلك شر. الاجابة. الشر والخير في المئات اية اذا مسه الشر جزوعا اي لا يصبر عليه.
واذا مسه الخير منوعا. اي انه يبخل بهذا - 00:04:55

من الخير على غيره الشر والخير المذكوران في الايات الكريمة. انما المقصود بهما النفع والضرر قلنا في بداية هذه المحاضرة ان

الانسان يستطيع ان يحكم على الشيء اهو نافع ام ضار؟ ما الدليل على ان الخير والشر - [00:05:15](#)

المذكورين في الاية انما المقصود بهما النفع والضرر. الدليل ان الاية جاءت بالفعل مسهوا. اذا تمسه الشر واذا مسه الخير من المس.

المس هو اقل للمس والنمس والمس يكونان للشيء الظاهر للضرورة. فانا لا نستطيع ان المس شيئا لا اراه - [00:05:35](#)

لا نستطيع ان امس شيئا لا يظهر لي اذا مسه الشر الشر هنا ظاهر ومسه الخير الخير هنا ظاهر وبالتالي فان الشر والخير المقصودين

في هذه الاية انما هما آآ النفع والضرر لان الانسان يستطيع ان يحكم على النفع والضرر ولا يستطيع ان يحكم - [00:06:05](#)

على الخير والشر. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. وعسى ان تحبوا

شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون. سورة البقرة الاية متين وستاشر. ولذلك نجد - [00:06:35](#)

الدقة القرآنية في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم

ضرا ولا نفعا. سورة المائدة الاية ستة وسبعين لاحظ. لم تأتي الاية قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم - [00:06:55](#)

ولا خيرا ولكنها جاءت ضرا ولا نفعا. لماذا؟ لان هذه الالهة الهة مزعومة غير حقيقي فناسبها الظاهر فقط فهي لا تملك بواطن الامور

بينما وردت كلمته الخير والشر عند الحديث عن الله الحق. اذ تقول الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولو

- [00:07:15](#)

تعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي اليهم اجلهم. سورة يونس الاية الحادية عشرة. لماذا جاء الخير والشر ولم يأتي النفع

والضرر في هذه الاية لانه لا يعلم الاشياء على حقيقتها خير - [00:07:45](#)

كانت او شرا الا الله الحق. ولذلك لم يرد في القرآن الكريم اطلاقا الدعاء لله بالنفع والضرر. لماذا؟ لانهما ظاهران فقط. ولذلك عندما

يدعو انسان انما يدعو بالخير. اي الخير الظاهر والباطن. ولذلك تأتي الاية قائلة اعوذ بالله من - [00:08:05](#)

الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ويدعو الانسان بالشر دعاءه بالخير. وكان الانسان عجولا. سورة الاسراء الاية حداثا. اذا

فمن اسرار الدعاء ان تطلب من الله الخير بالتحديد. ولا تطلب منه النفس - [00:08:35](#)

مع اطلاقا كما وردت الاية الكريمة. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ربي اني لما انزلت انت الي من خير فقير.

سورة القصص الاية اربعة وعشرين هذه الاية وردت على لسان سيدنا - [00:08:55](#)

موسى صلى الله عليه وسلم انه يطلب من ربه الخير. ربي اني لما انزلت الي من خير ظاهرا وباطن فقير. وبذلك نستطيع فهم المعنى

الدقيق للآيات التالية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وقيل للذين اتقوا ماذا انزل ربكم؟ قالوا خيرا للذي -

[00:09:15](#)

ان احسنوا في هذه الدنيا حسنة ولدار الآخرة خير ولنعم دار المتقين. سورة النحل الاية ثلاثين لاحظ ماذا انزل ربكم؟ قالوا خيرا. اي

انزل ربكم خيرا ظاهرا وباطنا. لم تأتي الاية ماذا - [00:09:45](#)

انزل ربكم قالوا نفعنا لان النفع انما يكون ظاهرا فقط. وكذلك هناك اية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يؤتي

الحكمة من يشاء. ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا. وما يذكر الا - [00:10:05](#)

اولي الابواب سورة البقرة الهام متين تسعة وستين لاحظ ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا اه اي اوتي خيرا ظاهرا وباطنا كثيرا.

ولذلك فهناك اية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم - [00:10:25](#)

بسم الله الرحمن الرحيم هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. سورة الحديد اية الثالثة وهو بكل شيء عليم. تعني انه

عليم للظاهر وعليم بالباطن. ولذلك اشتبه قبلها كلمتا الظاهر والباطن. هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل - [00:10:45](#)

فان قال قائل لماذا لا يكون الجر ضد الخير بدليل الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وان يمسسك الله

بضر فلا كاشف له الا هو. وان يمسسك بخير فهو على كل - [00:11:15](#)

لشيء قدير. سورة الانعام الاية سبعتاشر. فهنا جاء الضر في سياق الخير. فلماذا لا يكون الضر مضاد لكلمة الخير بدليل هذه الاية

الاجابة. الخير في هذه الاية انما هو الخير - 00:11:35

قاهر فقط. لماذا؟ لانه جاء معه الفعل يمسسك. وان يمسسك بخير وقلنا ان المس هو اقل اللمس واللمس يكونان لما هو ظاهر فقط. فالخير هنا ليس على ده معناه انه الظاهر والباطن ولكن معناه الخير الظاهر وحده فالتضاد هنا بين الضر - 00:11:55 والخير انما هو تضاد في ظهور كليهما ولا يمكن ان يكون الضر ضد الخير لان الضر ظاهري والخير باطن معاً. فان قال قائل هناك اية اخرى جاء فيها الضر - 00:12:25

في سياق الخير ولم يأتي الفعل يمسسك مع الخير. وهذا دليل على ان الضر مضاد للخير اية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو. وان - 00:12:45 بك بخير فلا راد لفضله. يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. سورة يونس الاية مية وسبعة الاجابة. لاحظ ان الاية جاءت وان يردك بخير لم تأت وان يمسسك - 00:13:05

بخير. يعني وان يردك بالخير الظاهر والباطن. ما الدليل على ذلك؟ الدليل على ذلك فلا لفضله. فكلمة الفضل هي الزيادة. فاذا كان الخير ظاهراً فهناك زيادة من الله بمنحك الخير الباطن الذي لا تراه. والزيادة من الله تقتضي بالضرورة ان تكون ظاهرة وباطنة فيه - 00:13:25

نفس الوقت بعكس بداية الاية التي تقول وان يمسسك الله بضر فالفعل يمسسك دال على ان الضر سر المذكور انما هو ظاهر فهذا دليل على ان الكلمتين الضر والخير ليستا - 00:13:55 سموه ضادتين لوجوب هذا الفارق في الظهور وعدم الظهور بينهما وان جاء في سياق واحد. ان قال قائل الاية فيها الفعل يصيب. وان يردك بخير فلا راد لفضله اصابوا به من يشاء من عباده يصيب به على ما يعود الضمير الهاء في كلمة به يصيب به - 00:14:15 في من يشاء من عباده. الاجابة الضمير يعود على اقرب مذكور قبله. هذه قاعدة نحوية وبذلك فالمقصود يصيب بفضله. ولا يعود الضمير الهاء لا يعود على الخير افاقاً الدليل في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولئن اصابكم فضل من الله ليقولنك - 00:14:45

ان لم تكن بينكم وبينه مودة يا ليتني كنت معهم فافوز فوزاً عظيماً. سورة النساء الاية ثلاثة وسبعين ولئن اصابكم فضل من الله. اذا الفعل يصيب انما يستخدم مع الفضل في القرآن الكريم. اذا - 00:15:15 ما ورد السياق فيه كلمة الفضل. فان قال قائل فهل ورد في القرآن الكريم الفعل يصيب مع الخير؟ الاجابة نعم الاية تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير - 00:15:35 اطمأن به سورة الحج الاية حادشر. لاحظ فان اصابه خير. اذا الفعل يصيب يأتي في سياق الفضل ويأتي في سياق الخير الا انه في الاية المذكورة سابقاً وان يردك بخير فلا راد - 00:15:55

ده بفضله يصيب به من يشاء من عباده. ولوجود ضمير الهاء يصيب به سابقاً كان يعود وعلى الفضل فلا بد ان يعود الضمير على اقرب مذكور قبله. لاحظ الفعل يصيب يستخدم في الخير - 00:16:15

تستخدم في الشر معاً دليل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك؟ سورة النساء الاية تسعة وسبعين ولكن الناس يستخدمون الفعل يصيبوا في - 00:16:35 واحدة بينما هو وارد في السياق القرآني مع الخير ومع الفضل ومع الشر ايضاً. فالخير ظاهر والخير باطن ومن المعروف ان النعم ايضاً تكون ظاهرة وباطنة. دليل الاية. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله - 00:16:55

الرحيم واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. سورة لقمان الاية عشرين. اذا فالخير هو النعم انك لا يمكن تحديد انواع الخير لانها تساوي انواع النعم. والنعم لا تعد ولا تحصى اه دليل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. سورة النحل الاية تمتناشر - 00:17:15

الا ان القرآن الكريم قد حدد انواع الخير في الكلام بالتحديد فجاءت الاية اعوذ بالله من الشيطان بسم الله الرحيم. بسم الله الرحمن

الرحيم. لا خير في كثير من نجواهم. الا من امر بصدقة او معروف او - 00:17:45

اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله. فسوف نؤتيه اجرا عظيما. سورة النساء في اية مية اذا الخير في النجوى اي

في الكلام بين الناس. انما يكون في الامر بصدقة او الامر بمعروف - 00:18:05

او الامر بالاصلاح بين الناس. نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:25